mroftalp htehaB ni knil muideM



# شرح متن قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري - الدرس الخامس عشر 51

سليمان العيوني

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله وبياكم في الدرس الثامن - 00:00:06

من دروس شرح قدر الندى وبل للصدى لابن هشام عليه رحمة الله نحن في ليلة الاربعاء الرابع من شهر رجب من سنة تسع وثلاثين واربع مئة والف من هجرة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:00:22

في جامع منيرة الشبيلي في حي الفلاح في مدينة الرياض في الدرس الماظي كنا قد تكلمنا على الناسخ الثاني الذي ينصب المبتدى ويرفع الخبر ويشمل ان واخواتها ولاء نافية للجنس - 00:00:40

والليلة ان شاء الله سنتكلم على الناسخ الثالث وهو ظن واخواتها وبهذا نكون قد انتهينا من الجملة الاسمية وصورها لننتقل بعد ذلك الى الجملة الفعلية بصورتيها الممثلتين بباب الفاعل ونائب الفاعل - 00:01:05

ونسأل الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه  فنبدأ تبعا لابن هشام رحمه الله في الكلام على الناسخ الثالث وفي ذلك يقول الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات - 00:01:36

وقوله رحمه الله الثالث اي الثالث من النواسخ لان الاول كان واخواتها وما يعمل عملها والثاني ان واخواتها وما يعمل عملها وهذا هو الثالث وهذا الباب ظن واخواتها في الحقيقة افعال كثيرة - 00:02:04

الا ان ابن هشام ذكر اهم هذه الافعال واهمل افعالا اخر كما انه اهمل ذكر هذه الافعال مرتبة فخلط بين افعال الظن وافعال اليقين ولم يذكر شيئا من افعال التصير فلهذا نقول - 00:02:28

افعال هذا الباب بابي ظن واخواتها كثيرة وهي بمعنى ظن او علم او صير يعني انها افعال اما ان تكون بمعنى الظن او بمعنى العلم او بمعنى التصوير فمن افعال الظن - 00:02:55

الفعل ظن نحن ظننت الفرج قريبا والفعل حسب وهو بمعنى ظن كقولك حسبتك صديقا والفعل خال وهو بمعنى ظن تقول خال المهمل النجاح هينا وزعم كقولك زعم الحارس الباب مفتوحا - 00:03:23

وقال الشاعر زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ايضا نثني شيخا فهذه الافعال كلها من افعال الظن واما الافعال التي بمعنى العلم اي اليقين ومنها الفعل علم - 00:03:52

لقولك يعلم المسلم الصدق منجيا و من ذلك قوله سبحانه وتعالى فان علمتموهن مؤمنات يعني وقع في قلوبكم هذا الامر وعلمتموه علم اليقين  ومن ذلك الفعل رأى اذا كان بمعنى علم - 00:04:18

لقولك رأيت العلم نافعا بمعنى علمته نافعا ومن ذلك قول الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا اي علمت الله عز وجل اكبر كل شيء ومن ذلك درى - 00:04:48

بمعنى علم تقول دريت الاسلام عظيما ومن ذلك وجد بمعنى علم كقولك وجد الوالد الاب صادقا وجد الوالد الابن صادقا ومن ذلك قوله تعالى انا وجدناه صابرا ومن ذلك الفعل عدى - 00:05:09

بمعنى علم نحو يعد المؤمن الصلاح مفتاح النجاح ومن ذلك الف نحو الفيتني حائرا فهذه الافعال كلها تدل على العلم واليقين والنوع

الثالث من انواع هذا الباب انواع التصوير وهي الافعال التي تدل على التصوير يعني التحول والانتقال من حالة الى اخرى - 00:05:34

فمن ذلك الفعل سير كقولك الصلصال لعبتين ومن ذلك جعل بمعنى صير كقوله تعالى فجعلناه هباء منثورا اي صيرناه ومن ذلك اتخذ واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم قليلا فهذه من اشهر الافعال التي تدخل في هذا الباب - 00:06:08

وفيها تنبيه مهم نبه عليه ابن هشام فقد قيد ابن هشام رحمه الله افعال الظن والعلم في هذا الباب بكونها قلبيات. قال القلبيات ليخرج ما كان منها بالجوارح والحواس فلا تكون حينئذ من هذا الباب - 00:06:47

نحن رأى اذا قلت رأيت زيدا بمعنى ابصرته بعيني ابصرته هذا ليس فعلا قلبيا هذا من افعال الجوارح والحواس فلا يكون من هذا الباب فلا ينصب مفعولين بل ينصب مفعولا واحدا - 00:07:14

رأيت زيدا بمعنى ابصرته وشاهدته وفي قولك وجدت الضائع بمعنى عثرت عليه وكقولك علمت الخبر بمعنى عرفته فهذه لا تدخل في هذا الباب وهنا تنبيه اخر ايضا مهم تتعلق باسلوب - 00:07:33

نصب المفعولين في هذا الباب فجميع الامثلة السابقة كما رأيتم نصبت هذه الافعال مفعولين اول وثانيا لقولك ظننت محمدا كريما الا ان الاكثر باللغة في بعض هذه الافعال الا تنصب المفعولين لفظا - 00:08:04

وانما الاكثر فيها ان تدخل على ان ومعموليها باسمها وخبرها نحن علمت ان الصدق منجاة وظننت ان الفرج قريب وخال المهمل ان النجاح هين ووجد الاب ان الولد صادق وهكذا - 00:08:36

فيبقى عملها الا الا اننا سنقول ان ان ومعمويها قد سدت مسد المفعولين جاء في الاستعمال هذاني الوجهان ان تقول ظننت ان محمدا كريم وظننت محمدا كريما كلاهما وارد وفصيح - 00:09:00

وكثير الا ان الاكثر فيها بعض هذه الافعال ان تدخل على ان ومعموليها ثم انتقل ابن هشام الى ذكر مسألة في هذا الباب وهي تتعلق بالكلام على عمل هذه الافعال - 00:09:30

فقال ابن هشام فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء فهذه الافعال تنصب المبتدأ ويعرب مفعولا به اول وتنصب الخبر ويعرب مفعولا به ثانيا وهي لا تدخل على المبتدأ والخبر حتى تستوفي فاعلها - 00:09:52

وبذلك تخالف الناسخين السابقين فلا تدخل ظن على الجملة الاسمية حتى تستوفي فاعلها فاذا قلت الباب مفتوح مبتدأ وخبر ثم اردت ان تدخل علم او ظن لابد ان تأتي معها - 00:10:26

مع هذه الافعال بفاعلها فتقول ظن الحارس الباب مفتوحا او علم محمد الباب مفتوحا وهكذا فان قلت لماذا لم يكن المنصوب الاول اسما لهذه الافعال والمفعول الثاني خبرا لهذه الافعال - 00:10:50

كما كان في انا واخواتها فالجواب عن ذلك ان هذه الافعال هي افعال تامة حقيقية يعني لها حدث فظن فعل مثل جلس وذهب ظن يعني فعل الظن اذا فهذا الفعل فيه حدث وهو الظن - 00:11:22

و يدل على زمن بقية الافعال حدث ويدل على زمن بخلاف كان واخواتها فهي افعال تدل على الزمان لكن ما تدل على احداث ويقول كان محمد كريما ما معنى كان محمد كريما - 00:11:55

اتصاف محمد بالكرم لكن وقت المضي اصبح محمد نشيطا يعني الاخبار عن محمد بالنشاط لكن وقت الصباح اذا فهي افعال تدل على زمان لكن ما فيها احداث ما في حدث - 00:12:23

بخلافة بخلاف هذه الافعال علم يعني فعل العلم ظن يعني فعلى ظن فلهذا تحتاج الى فاعل من الذي فعل هذا الحدث فاذا كانت هكذا ولها فاعل فالمنصوب بعدها يكون مفعولا به وليس اثما - 00:12:45

وخبراء فاذا قلت اظننت الفرج قريبا فسنقول ظن هذا فعل ماظ فسيعرب اعراب الافعال الماضية وسبق الكلام على عرابها فهو فعل ماضي مبني على الفتح المقدر لا محل له من الاعراب - 00:13:03

والتافي ظنانته فاعل بمحل رفع مبني على الضم والفرج مفعول به اول منصوب وعلامة نصبه الفتحة وقريبا مفعول به ثان منصوب

وعلامة نصبه الفتحة وهكذا في بقية الامثلة ثم انتقل ابن هشام الى مسألة اخرى في هذا الباب - 00:13:28
وهي الكلام على الغاء هذه الافعال الغاء عملها فقال ويلغين برجحان ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن نحو وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور فهذه المسألة تتعلق بالغاء عملي هذه الافعال - 00:13:57
المراد بالغاء عملها يعني ابطال عمل هذه الافعال في اللفظ والمحل يعني خلاص هذي الافعال تكون مهملة ليس لها عمل لا في اللفظ ولا في المحل وذلك اذا توسطت بين المفعولين - 00:14:33
او تأخرت بعد المفعولين اذا لها حالتان الحالة الاولى اذا تأخرت ما معنى تأخرت يعني تقدم المفعولان وتأخر الفعل الذي من هذا الباب كقولك محمد قائم ظننت محمد قائم ظننت - 00:15:00
فحينئذ يجوز لك الابطال الاهمال الالغاء فتقول محمد قائم ظننت فمحمد قائم مبتدأ وخبر مرفوعان وظننت فعل وفاعل وهو فعل ملغى ويجوز لك الاعمال فتقول محمدا قائما ظننت وظننت فعل وفاعل وهو عامل - 00:15:40
ومحمدا مفعول به اول مقدم وقائما مفعول به ثان مقدم والافضل من الاعمال والالغاء هو الالغاء لان الفعل ضعف كثيرا بتأخره ومن ذلك قول الشاعر القوم في اثري ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا - 00:16:08
والشاعر واثق من قوته وشجاعته فيقول اظنهم في اثري فان كان ظني حق صحيحا فانهم سيصلون الي وساقتلهم فانا ساظفرهم سيخيبون وان كان ظني ليس بصحيح فقد نجوا بالفعل ظننت - 00:16:45
ومفعولاه القوم في اثري واهمل فلهذا رفع وقال القوم وبهذا مرفوع في اثر الخبر ولو اعمال لجاز فيقول القوم في اثري ظننت يقولون من حيث المعنى والبلاغة اذا الغيت انت اردت ان تبني الكلام - 00:17:12
على الاخبار فتقول محمد قائم ثم طرأ لك بعد ذلك الظن فقلت ظننت وان اعملت فانت قد ابتدأت الكلام بالظن الا انك قدمت المفعولين فلهذا في الكلام في الارتجال اذا اعملت تقول محمدا قائما ظننت - 00:17:46
لان الكلام واحد واذا الغيت فتقول محمد قائم ظننت يعني تسكت سكتة خفيفة لانك اردت ان تقول محمد قائم ثم بدا لك الظن فقلت ظننت والحالة الاخرى ان تتوسط هذه الافعال بين المفعولين - 00:18:20
كأن تقول محمد ظننت قائما فلك الاعمال محمدا قائما محمدا ظننت قائما ولك الاهمال محمد ظننت قائم فاذا اهملت فمحمد مبتدأ وقائم خبر وظننت فعل وفاعل ملغم بينهما واذا اعملت محمدا - 00:18:47
ظننت قائما فظننت فعل وفاعل ومحمدا مفعول به اول مقدم وقائما مفعول به ثان مؤخر الاعمال هو الاهمال جائزان طيب وايهما اولى قال ابن هشام بمساواة يعني ان الاعمال والاهمال متساويان هنا - 00:19:24
ومن ذلك قول الشاعر ابي الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور يعني خلت اللؤم والخور في الاراجيزي فلما قدم المفعول الثاني ووسط الفعل بينهما الغى واهمل - 00:19:51
ولو اعمالنا جاز وقول الشاعر ابي الاراجيز فيه روايتان الاولى بكسر الباء ابي الاراجيز يا ابن اللؤم توعدني يعني يا ابن اللؤم اتوعدني بالاراجيز يعني يحتقر بحر الرجز ويقول انت مجرد راجز - 00:20:17
ولست شاعرا والرواية الثانية بفتح الباء ابا الاراجيزي يعني يقول له يا ابا الاراجيز يا ابا اللؤم اتوعدني والمعنيان مستقيمان وقال بعض النحويين ان هذه الافعال اذا توسطت فاعمالها اولى - 00:20:45
لان الاعمال فيها هو الاصل وبقيت حالة ثالثة معلومة وهي اذا تقدمت هذه الافعال وتأخر المفعولان كقولك ظننت محمدا قائما فهذه ليس فيها الا الاعمال فالخلاصة ان هذه الافعال اذا تقدمت فيجب اعمالها - 00:21:17
وانت محمدا قائما واذا توسطت جاز اعمالها والاعمال افضل وقيل على السواء محمد او محمدا ظننت قائم او قائما وان تأخرت فالاهمال او لا فمحمد قائم ظننتوا فان قلت لماذا جاز الاهمال فيها - 00:21:47
مع ان الاصل فيها الاعمال آآ الجواب عن ذلك ان الاصل في العامل ان يتقدم على معموله الفعل الفاعل ثم المفعول به فان تأخر الفعل عن المفعول به فهذا دليل على ضعفه حينئذ لانه - 00:22:16

انتقل عن اصله فلهذا جاز فيه الالغاء وكلما ابتعد عن اصله زاد ضعفه وان توسط كان الاعمال على السواء او الاعمال اولى وان تأخر كان الاهمال اولى وهذا ايضا يقال - 00:22:48

في الفعل الذي يتعدى لمفعول به واحد فاكرمت زيدا واكلت الطعام فان الفعل اذا تقدم وجب ان يعمل وان ينصب المفعول به كاكرمت زيدا واكلت الطعاما فان تأخر الفعل وتقدم المفعول به - 00:23:17

جاز الاعمال وهو الاكثر زيدا اكرمت والطعام اكلت وجاز ان تجر المفعول به باللام ويسمونها اللام المقوية لان الفعل ضعف بتأخره فتقول لزيد اكرمت وللطعام اكلت ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى - 00:23:44

ان كنتم للرؤيا تعبرون تعبرون يعني تعبرون فاصل التركيب اللغوي والله اعلم ان كنتم تعبرون الرؤيا يعني تعبرون الرؤيا فلو تقدم الفعل وتأخر المفعول به لوجب ان ينتصب المفعول به ولا تدخل عليه اللام ان كنتم تعبرون الرؤيا - 00:24:14

فلما تقدم المفعول به جاز فيه دخول اللام عليه فقال سبحانه ان كنتم للرؤيا تعبرون ثم انتقل ابن هشام رحمه الله الى مسألة اخيرة في هذا الباب وهو الكلام على تعليق هذه الافعال - 00:24:45

فقال رحمه الله وان وليهن ما او لا او ان النافيات اولام الابتداء او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ وجوبا وسمي ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصاء - 00:25:11

اذا فالكلام هنا على تعليقهن التعليق غير الالغاء السابق فالغاء السابق كما عرفنا ابطال للعمل تماما في اللفظ وفي المعنى اما التعليق فهو ابطال العمل في اللفظ دون المحل يعني يبقى المفعولان - 00:25:37

في محل نصب الا ان النصب لا يظهر في الفاظ المفعولين يبقى او تبقى الجملة الاسمية مرفوعة الجزئين مبتدأ وخبر مرفوعة الجزئين لكن الجملة كلها ستكون حينئذ في محل نصب - 00:26:04

وذلك اذا وقع بين هذه الافعال وبين مفعوليها لفظ من الالفاظ التي لها الصدارة وقولك مثلا محمد مسافر مبتدأ وخبر طيب وعلمت هذا فعل من اخوات ظنا ادخل علمت على هذه الجملة - 00:26:31

فيعمل باللفظ والمحل فتقول علمت محمدا مسافرا لكن ظع بينهما حرف استفهام كهل هل محمد مسافر ثم ادخل علمت تقول علمت هل محمد مسافر فلا تعمل علمت حينئذ في لفظ الجملة الاسمية - 00:27:10

فلتبقى على ما كانت عليه مبتدأ مرفوعا وخبرا مرفوعا لان هل لفظ له الصدارة ما معنى له الصدارة يعني لا يتقدم عليه شيء من جملته يجب ان يكون في اول جملته - 00:27:44

فلا يعمل ما قبله فيما بعده كما انه لا يعمل ما بعده فيما قبله هو اول شيء فلهذا صار حاجزا بين هذه الافعال ان تعمل في الفاظ ما بعدها هذه الحواجز التي تمنع عمل هذه الافعال في اللفظ دون المحل - 00:28:02

ستة اشياء ذكرها ابن هشام الاول ماء النافية لقولك علمت ما محمد قائم والثاني لا النافية كقولك علمت لا محمد قائم ولا زيد والثالث ان النافية كقولك علمت ان محمد قائم. يعني ما محمد قائم - 00:28:30

والرابع لام الابتداء لقولك علمت لمحمد قائم والخامس القسم كقولك علمت لا يحاسبن الله الانسان على عمله والسادس الاستفهام الاستفهام سواء كان اسما اسم استفهام او حرف استفهام بقولك علمت هل محمد قائم - 00:29:02

وعلمت اين محمد ومن ذلك قوله تعالى لنعلم اي يلحزبين احصاء فاذا قلت علمت هل محمد قائم فعلمت فعل وفاعل وهل حرف استفهام ومحمد مبتدأ مرفوع وقائم خبره مرفوع وجملة هل محمد قائم في محل - 00:29:35

نصب واذا قلت علمت اين محمد فعلمت فعل وفاعل واين اسم استفهام وهو يعرب ظرف مكان في محل نصب مبني على الفتح متعلق بالخبر المحذوف المعبر عنه بالكون العام وقد شرحنا ذلك في باب المبتدأ والخبر - 00:30:03

اذا وقع الخبر شبه جملة هذا ظرف وقع خبرا لمحمد فمحمد مبتدأ مؤخر واين خبره مقدم؟ يعني متعلق بالخبر المحذوف وجملة اين محمد في محل نصب وكذلك الاية اي الحزبين احصاء - 00:30:40

اي الحزبين مبتدأ واحصى خبره ولنعلم هذا فعل مضارع والفاعل مستتر تقديره نحن فلم يعمل في لفظ الجملة الاسمية فبقيت

مرفوعة الجزئين اي الحزبين احصاء انا اقول اي الحزبين جملة اسمية في محل نصب - 00:31:04
فهذا اللفظ الذي له الصدارة منع هذه الافعال من ان تعمل في لفظ ما بعدها لكنها في محل حكمها النصب فلهذا لو عطفت عليها لظهر النصب في المعطوف اذا لم يكن فيه - 00:31:35
شيء من هذه المعلقات كأن تقول علمت ما محمد قائم وخالدا جالسا يعني علمت ان خالد جالس وعلمت ان محمد ليس قائما علمت ما محمد قائم وخالدا جالسا وخالدا جالسا - 00:32:01
معطوفان على محل ما محمد قائم فهذا ما يتعلق بالناسخ الثالث وهو ظننت واخواتها وهو اخر الكلام على الجملة الاسمية التي عرفنا انها تأتي على اربع صور الاولى مرفوعة الجزئين ودرسناها في المبتدأ والخبر - 00:32:34
والصورة الثانية مرفوعة الاول منصوبة الثاني درسناها في كان واخواتها وما يعمل عملها والصورة الثالثة منصوبة الاول مرفوعة الثاني ودرسناها في ان واخواتها وما يعمل عملها والسورة الرابعة منصوبة الجزئين ودرسناها في ظننت واخواتها - 00:33:02
لننتقل بعد ذلك مع ابن هشام الى الكلام على الجملة الفعلية  والجملة الفعلية كما سبق من قبل لها صورتان السورة الاولى ان تكون من فعل مبني للمعلوم وفاعله وهذه تدرس في باب الفاعل - 00:33:24
والصورة الاخرى ان تتكون من فعل مبني للمجهول ونائب فاعله وهذه تدرس في باب نائب الفاعل. فلهذا سندرس هذين البابين بهذا الترتيب. بدأ ابن هشام بالكلام على باب الفاعل فقال رحمه الله - 00:34:03
الفاعل مرفوع فقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه واضح ان ابن هشام لم يعرف الفاعل واكتفى بامثلته وذكرنا تعريفا مختصرا للفاعل في شرح المبتدئين ويمكن ان نكمل هذا التعريف - 00:34:28
فنقول في تعريف الفاعل الفاعل اسم اسند اليه فعل تام قبله او اسند اليه اسم يعمل عمل الفعل اسم اسند اليه فعل تام قبله او اسند اليه اسم يعمل عملا - 00:34:59
الفعل من هذا التعريف يظهر اهمية الكلام على الاسناد الاسناد يقودنا الى الكلام على نظرية الاسناد التي تقوم عليها جميع اللغات الافهام في اللغات يحدث من الاسناد ان تسند شيئا الى شيء فتأتي الفائدة حينئذ - 00:35:30
كاسناد الذهاب الى الرجل تريد ان تسند الذهاب الى الرجل واسناد الذهاب الى الرجل يتكون من جزئين المسند اليه وهو الرجل الذي اسندت الذهاب اليه فهذا المسند الذي تسند اليه شيئا - 00:36:07
لا يكون الا اسما وسبق ذلك في الكلام على العلامات المميزة للاسم واما المسند وهو هنا الذهاب ويكون اسما ويكون فعلا ويكون جملة اذا فالمسند اليه لا يكون الا اسما - 00:36:37
واما المسند الشيء الذي تسنده فيكون اسما ويكون فعلا ويكون جملة فيكون المسند اسما كقولك الرجل ذاهب اسندت الذهاب الى الرجل فالرجل اسم. طيب والمسند هنا كلمة ذاهب وهي اسم - 00:37:07
فوقع المسند اسما ويقع المسند فعلا نحو ذهب الرجل ايضا اسندت الذهاب الى الرجل فالرجل اسم والمسند جاء هنا على صورة فعل ماض ذهب ويأتي المسند ايضا جملة كقولك الرجل ذهب - 00:37:31
فالمسند الرجل فالمسند اليه الرجل واما المسند الذهاب فقد جاء هنا على صورة جملة لان ذهب فعل وفاعله مستتر في تقديره هو فاذا كان المسند اسما كالرجل ذاهب فالجملة اسمية - 00:37:58
واذا كان المسند فعلا فذهب الرجل فالجملة فعلية واذا كان المسند جملة الرجل ذهب فالكلام حينئذ يتكون من جملتين كبرى اسمية وصغرى فعلية وقولنا في التعريف اسم اسند اليه فعل قبله - 00:38:29
يشمل نحو ذهب الرجل اسندنا الذهاب الى من الى الرجل وتشمل ايضا قولنا الرجل ذهب فالفعل ذهب اسند الى فاعله المستتر فحدث هنا ايضا اسناد ولكن الى الضمير المستتر ونصنا في التعريف على ان الفاعل اسم - 00:39:11
يدل على ان الفاعل لا يكون الا من الاسماء لا يكون فعلا ولا حرفا ولا جملة ولا شبه جملة يكون من جميع الاسماء يكون اسما ظاهرا وآآ اسما ضميرا ضميرا بارزا او مستترا - 00:40:01

نحو سافر الرجل ظاهر سافروا ضمير بارز سافر ضمير مستتر وكذلك يكون قسما صريحا واسما مؤولا والاسم المؤول هو المنسبك من حرف مصدري وصلته والحروف المصدرية كأن وان فقولنا يجب الوفاء بالعهد - 00:40:28
يجب فعل ماض والوفاء فاعله والوفاء اسم صريح ومؤول صريح وقولنا يجب ان نفي بالعهد فيجب فعل ماض اين فاعله فاعله هو قولنا النفي النفي هذا اسم؟ نعم اسم اسم مؤول - 00:41:14
لانه منسبك من الحرف المصدري ان وصلته نفي فان وحدها حرف هنا في وحدها فعل لكن النفي المكونة من ان والفعل والفاعل المستتر اسم مؤول وعلى ذلك اذا سئلت عن الفاعل في قولك يجب ان نفي - 00:41:45
لا تقل الفاعل الاسم الصريح الوفاء يعني الذي يقابل هذا الاسم المؤول لا الفاعل هو ان نفي هذا الاسم المؤول نفسه هو الفاعل لكن لو اردت ان تبينه وان تقابله باسم صريح تقول يقابل الوفاء - 00:42:13
ومن ذلك قوله تعالى او لم يكفهم ان انزلنا بالفعل نكفي وهم في فالفعل يكفي وهم في يكفهم مفعول به والفاعل الذي يكفيهم هو قوله ان انزلنا ان واسمها ناء المتكلمين - 00:42:36
والخبر جملة انزلنا هذا الاسم المؤول من ان واسمها وخبرها وهو يقابل انزالنا ويقع الفاعل ايضا اسما مفردا ومثنا ومجموعا وهذا واضح لا يحتاج الى تمثيل ويقع الفاعل أسما مذكرا واسما مؤنثا وهذا فاعل واضح - 00:43:08
وغير ذلك من الاسماء وانواعها وقولنا في التعريف فعل تام ماذا يخرج؟ يخرج الفعل الناقص ماذا نريد بالفعل الناقص شيئين كان واخواتها وكاد واخواتها كاد واخواتها ما تدرس في نحو المتوسطين - 00:43:36
وتسمى بافعال المقاربة مثل كاد واوشك الافعال الناقصة لا تطلب فاعلا اصلا وانما تطلب اسما وخبرا وما سواها افعال تامة فالاسم الذي تسند اليه يكون فاعلا وقولنا في التعريف قبله - 00:44:04
بيان لمكان الفاعل الذي يجب ان يكون بعد الفعل ولا يجوز ان يتقدم على الفعل فان الاسم اذا تأخر كقولك ذهب الرجل صرفاعلا وان تقدم الاسم على الفعل كقولك الرجل ذهب - 00:44:34
فانه يكون مبتدأ لا فاعلا فان قلت ولم لا نجعل هذا الاسم المقدم فاعلا مقدما ونجيز تقدم الفاعل كما ان الخبر يجوز ان يتقدم على المبتدع والمفعول به يجوز ان يتقدم على الفاعل وعلى الفعل - 00:45:04
الجواب عن ذلك ان اللفظ والمعنى يمنعان ذلك اللفظ والمعنى في اللغة يمنعان تقدم الفاعل اما اللفظ فلان العرب تقول في المثنى ذهب رجلان وتقول في الجمع ذهب رجال فلو كان الفاعل - 00:45:36
يجوز ان يتقدم لقالت العرب رجلان ذهب اليوم ورجال ذهب اليوم والعرب لا تقول رجال ذهبا وانما اذا قدمت الاسم قالت رجلان ذهبا ورجال ذهبوا فدل ذلك على ان المتقدم ليس فاعلا - 00:46:14
بل الفاعل هو هذا الظمير الذي برز الا ان الضمير اذا كان لمفرد يكون مستترا يعني لم تضع العرب له لفظا حروفا تنطق وانما يستتر في الفعل يدخل فيه يستتر فيه - 00:46:50
ولهذا يحدث الالباس في المفرد ويظهر الامر يتجلى في المثنى والجمع فهذا ما يتعلق منعي اللفظ للقول بتقدم الفاعل واما المعنى فانه ايضا يمنع القول بتقدم الفاعل لان العربي عندما يبتدئ بالاسم - 00:47:17
فهو يريد ان يخبر عنه لا ليجعله فاعلا فانا لو ابتدأت وقلت لكم القلم هل ستفهمون انه فاعل والا ستسأله ما ما باله؟ ما خبره؟ ما شأنه يعني تريدون ان اخبر عنه بشيء ما تنتظرون ان نخبر عنه بشيء - 00:47:50
ما تفهمون انه فاعل لو قلت الباب ما تفهمون انه فاعل وانما تنتظرون خبرا عنه المبتدأ اذا بدأ بالاسم يريد ان يخبر عنه قد يخبر عنه باسم مفرد القلم جميل - 00:48:18
قد يخبر عنه بشبه جملة القلم في الحقيبة قد يخبر عنه بجملة اسمية القلم خطه جميل وقد يخبر عنه بجملة فعلية فعلها ظاهر القلم سقط غطاؤه وقد يخبر عنه بفعل - 00:48:38
فاعله مستتر كالقلم سقط فالالباس فقط يقع في الجملة الاخيرة فان قلت لماذا يتبادر الينا انه فاعل مقدم فالجواب لانك تسأل هذا

السؤال بعد نحو هذا المثال ذهب الرجل ففي ذهنك انه فاعل في ذهب الرجل - 00:49:07
ثم تقول اذا تقدم الرجل ذهب الا يكن ذهب الرجل لانك ربطت بين الجملتين لكن المعنى عند العرب لا يختلف اذا بدأ بالفعل ويريد ان يذكر له فاعلا واذا بدأ بالاسم فيريد ان يذكر له خبرا - 00:49:39
وهكذا وهذا الحكم نص عليه المصنف فقال ولا يتأخر عامله عنه يعني يجب ان يتقدم العامل ويجب ان يتأخر الفاعل وقولنا في التعريف او اسند اليه اسم يعمل عمل الفعل - 00:49:59
هذه اسماء اسماء ولكنها تعمل عمل الفعل وكما ان الفعل يرفع فاعلا فهذه الاسماء ايضا ترفع فاعلا كافعالها وسيأتي لها باب مستقل بقطر الندى الاسماء التي تعمل عمل فعلها ومنها اسم الفاعل - 00:50:31
نحو هل ذاهب الرجل بمعنى هل يذهب الرجل والرجل فاعل في المثالين لان ذاهب تعمل عمل يذهب ومنها الصفة المشبهة كقولك ما سهل الامر يعني ما يسهل الامر فالامر فاعل في المثالين - 00:51:00
ومن ذلك المصدر بقولك من محاسن الاسلام اكرام المسلم جاره يعني ان يكرم المسلم جاره ومن ذلك اسم الفعل لقولك هيهات السفر لانه بمعنى بعد السفر وسيأتي باب خاص كما قلنا لهذه الاسماء وبيان عملها - 00:51:30
وقولنا في التعريف اسند اليه يعني اضيف اليه هذا الفعل اسند اضيف الى هذا الاسم وهذا يشمل الفاعل الذي فعل الفعل حقيقة فذهب الرجل وهذا الاكثر ويشمل الفاعل الذي لم يفعل الفعل - 00:52:05
ولكن الفعل قد قام به باي صورة فاضيف واسند اليه نحو غرق الرجل وهو كان يدافع الغرق لكن الغرق قام به ومات الرجل وبنى الامير المدينة العمال هم الذين بنوها - 00:52:39
ولكن الامير امر بذلك فقط لكن اسند الفعل هنا البناء الى الامير فصار في الاعراب فاعلا وكقولك لم يذهب الرجل الرجل فعل او ما فعل الذهاب ما فعل؟ يقول لم يذهب لم يفعل. ومع ذلك في العراق نقول فاعل - 00:53:08
لان الفاعل في النحو ليس هو الذي فعل الفعل وانما هو الاسم الذي اسند اليه فعل قبل فالرجل في قولنا لم يذهب الرجل اسند اليه الفعل المنفي فهذا هو تعريف الفاعل عند النحويين - 00:53:31
اما تعريف الفاعل عند اهل اللغة وعند اهل المنطق فهو من فعل الفعل ويخصونه فقط بمن فعل الفعل لانهم ينظرون للمعنى ولا ينظرون اللفظ والصناعة وفي قول المصنف رحمه الله الفاعل مرفوع - 00:53:54
هذا بيان لحكم الفاعل الاعرابي وهو الرفع فان كان معربا فهو مرفوع وعلامته الاعرابية ستكون بحسب علامات الاعراب التي درسنا الضمة او الواو او الالف فجاء الرجل وجاء الرجلان وجاء المهندسون وجاء ابوك - 00:54:20
وان كان مبنيا فهو في محل رفع مبني على حركة اخره فذهب هذا وذهب سيبويه وذهبت وسبق شرح كل ذلك في باب المعرب والمبني اذا فالفاعل حكمه الاعرابي ماذا الرفع - 00:54:51
ولكنه قد يجر لفظا الفاعل قد يجر لفظا ويبقى حكمه الرفع يعني يكون لفظه مجرورا ويكون محله مرفوعا محله رفع ولفظه جر وذلك في موضعين الموضع الاول اذا جر الفاعل بحرف جر زائد - 00:55:15
والمراد بالزائد ما كان دخوله وخروجه في اللفظ سواء واما في المعنى فكل الزوائد معناها التوكيد كقولك ما جاء من احد فمنحرف جر زائد لان المعنى ما جاء احد فاحد فاعل - 00:55:44
ثم دخلت من للتوكيد فقيل ما جاء من احد فمن حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الاعراب واحد ماذا نقول في اعرابه نقول كل الحروف الزوائد لا تغير الاعراب - 00:56:14
ولكن تغير اللفظ فاحد لا نقول في اعرابه اسم مجرور وانما نقول فاعل الاعراب ما يتغير نقول فاعل لكن فاعل مرفوع لفظا مجرور فاعل مرفوع محلا مجرور لفظا بملء الزائدة - 00:56:37
ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى وكفى بالله حسيبا مفاعل الفعل كفى الاكثر فيه ان يجر بالباء الزائدة ويجوز الا يجر تقول كفى الله حسيبا لكن الاكثر ان يجرب الباء كفى بالله عسيبا يعني كفى الله - 00:57:07

الباء حرف جر زائد والله اسم الله فاعل مرفوع محلا مجرور لفظا بالباء الزائدة وحرف الجر الزائد قد يزاد ايضا مع غير الفاعل قد يزاد مع المفعول به فتقول ما اكرمت احدا وما اكرمت من احد - 00:57:38

فاحد مفعول به منصوب المحل المجرور الاخضر من الزائدة والموضع الثاني لجر الفاعل لفظا اذا اضيف المصدر الى فاعله اذا اضيف المصدر الى فاعله وهذا سيأتي في الكلام على اعمال المصدر الاسماء العاملة عمل فعلها - 00:58:09

المصدر قد يعمل عمل فعله قلنا نحن من محاسن الاسلام اكرام المسلم جاره بمعنى ان يكرم المسلم جاره اذا فاكرام عمل عمل الفعل ان يكرم فرفع الفاعل ونصب المفعول به اكرام للمسلم جاره - 00:58:37

ويجوز في المصدر ان يعمل في رفع الفاعل وينصب المفعول به اكرام المسلم جاره ويجوز ان يضاف للفاعل وينصب المفعول به من محاسن الاسلام اكرام المسلم جاره اين فاعل اكرام - 00:59:03

المسلم اضفنا المصدر الى الفاعل نصبنا المفعول بها وهذا هو الاكثر فحين اذ يكون الفاعل في اللفظ مجرورا بالاضافة في كلام المصنف السابق ذكر حكمين من احكام الفاعل وهما حكمه الاعرابي - 00:59:29

وهو الرفع والحكم الثاني وجوب تأخره عن عامله ثم ذكر المصنف بعد ذلك اربعة احكام للفاعل الحكم الثالث بعد الحكمين السابقين الحكم الثالث افراد فعله والحكم الرابع حكم تذكير فعله وتأنيثه - 01:00:02

والحكم الخامس ذكر الفاعل وحذفه والحكم السادس تقديم الفاعل وتأخيره فصار مجموع ما ذكره المصنف من احكام الفاعل ستة احكام مضى منها حكما وسندخل الان في الحكم الثالث وهو الكلام على افراد فعله - 01:00:34

فقال ابن هشام رحمه الله في ذلك ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل اومخرجي هم - 01:01:02

فهذا هو الحكم الثالث من احكام الفاعل وهو ان فعل الفاعل الذي عرفنا انه يجب ان يتقدم على الفاعل فعل الفاعل يلزم الافراد يعني لا يثنى ولا يجمع فمع المفرد كرجل تقول قام رجل - 01:01:31

وعن مع المثنى رجلان ايضا تفرد الفعل قام رجلان ومع الجمع رجال تفرد الفعل ايضا تقول قام رجال ما تقول قاما رجلان وقاموا رجال وكذلك مع المؤنث كهند تفرد الفعل - 01:01:54

سواء اكان الفاعل مفردا كقامة هند ومع المثنى قامت هنداني ما تقول قامتا هندان ومع الجمع تقول قامت قنود ما تقول قمنا هنود هنود جمع هند جمع تكسير ننبه هنا - 01:02:20

الى ان التعبير بافراد الفعل وتثنية الفعل وجمع الفعل توسع لان الافراد والتثنية والجمع هذه من خصائص الاسماء لكن توسعا نقول افراد الفعل يعني لا يلحقه ظمير تثنية ولا جمع. تثنيته يعني يلحقه ظمير تثنية. جمعه يعني يلحقه - 01:02:50

ضمير جمع فقول المصنف رحمه الله ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع الظمير في تلحقه يعود الى ماذا يعود الى العامل الذي يرفع الفاعل وهو الفعل او الاسم الذي يعمل عمل - 01:03:15

الفعل بعد ان عرفنا ذلك نقول بعض من العرب يلحق الفعل علامة التثنية والجمع مع الفاعل المثنى والمجموع يعني يثني الفعل مع الفاعل المثنى ويجمع الفعل مع الفاعل المجموع فيقول في رجلان قاما رجلان - 01:03:50

وفي رجال يقول قاموا رجال وفي نساء يقول قمنا نساء وهكذا وهذا كثير اليوم بكلام الناس يقولون جاءوا جاؤوا الضيوف جاؤوا الظيوف فهذا على هذه اللغة ومن ذلك قول العرب اكلوني البراغيث - 01:04:19

ولهذا تسمى هذه اللغة لغة اكلوني البراغيث فالجمع فالفاعل البراغيث جمع فجمع الفعل اكلوني بالواو ولو جاء على لغة جمهور العرب لافردوا الفعل فقال اكلني البراغيث قالوا ومن ذلك الحديث الذي رواه البخاري ومسلم - 01:04:47

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويتعاقبون هذا فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والوا في يتعاقبون على هذه اللغة وفاعل يتعاقبون ملائكة فالفاعل هو الاسم الظاهر الذي جمع الفعل له - 01:05:18

وهو ملائكة واما ما يتصل بالفعل من ظمير تثنية كقاما رجلان او ظمير جمع فقاموا رجال قالوا هذا الذي اتصل بالفعل ليس ضميرا

ليس ضميرا وانما هو حرف تثنية وحرف جمع - 01:05:53
على هذه اللغة لغة اكلون البراغيث ما يتصل بالافعال ليس ضمائر وانما هو حروف قالوا كتائب التأنيث عند لغة عند الجمهور جمهور العرب اذا كان الفاعل مذكرا يذكرون الفعل ذهب - 01:06:23
رجل واذا كان الفاعل مؤنثا يؤنثون الفعل يعني يصلون به تاء تأنيث فيقول ذهبت امرأة اذا يميزون بين الفاعل المذكر والفاعل المؤنث وهذه التاء التي اتصلت بالفعل مع الفاعل المؤنث ذهبت - 01:06:44
امرأة ليست الفاعل ليست ضميرا هي حرف تثني حرف تأنيث حرف تأنيث والفاعل هو الاسم الظاهر امرأة قالوا هذه اللغة لغة اكلون البراغيث جعلوا المثنى والجمع  المؤنث عند جمهور العرب - 01:07:03
فاذا كان الفاعل مثنى جعلوا في الفعل حرفا يدل على انه مثنى قاما رجلان واذا كان الفاعل جمعا جعلوا في الفعل حرفا يدل على ان الفاعل جمع قاموا رجال او قمن نساء - 01:07:27
وهكذا واما الفعل واما واما الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة في النهار فهذا ما جاء في بعض الفاظه وجاء الحديث عند البخاري ومسلم وغيرهما في الفاظ اخرى وجاء بلفظ الملائكة يتعاقبون فيكم - 01:07:49
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وجاء بلفظ ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار في ظهر ان هذا اللفظ يتعاقبون فيكم ملائكة من تصرف الرواة ونحن نعرف ان الرواة - 01:08:23
تصرفوا في الفاظ كثير من الاحاديث على مذهب جماهير المحدثين الذين يجيزون تغيير الفاظ الحديث متى ما بقي المعنى صحيحا قالوا وعلى هذه اللغة ايضا جاء قوله عليه الصلاة والسلام اومخرجي - 01:08:51
هم قاله عليه الصلاة والسلام لورقة ابن نوفل حينما قال له ورقة يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال عليه الصلاة والسلام اومخرجي هم رواه البخاري فقوله اوى مخرجيا هم - 01:09:20
الهمزة للاستفهام والواو بعد الهمزة اواء هذه واو العطف وقوله مخ ريجيا نحللها تتكون من اسم الفاعل مخرج الذي جمع جمع مذكر سالما فصار مخرجون ثم هذا الاسم جمع المذكر السالم مخرجون - 01:09:46
اضيف الى ياء المتكلم جمع مذكر سالم مخرجون اضيف الاظافة ستحذف نون الجمع كما تحذف التنوين في المفرد اذا نحذف ان نؤمن مخرجون صر مخرجوا ثم نضيف ليها المتكلم فكان الاصل - 01:10:25
مخرجو فاجتمعت الواو والياء في كلمة والواو ساكنة فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء وقيل اومخرجي ياء اذا الرئة المشددة في مخرجي ياء الياء الاولى هي واو الجمع مخرجو - 01:10:49
وللثانية هي المتكلم طيب وهم اومخرجي قم قم فاعل ما الذي رفعه رفعه اسم الفاعل مخرجون لانه اسم يعمل عمل الفعل ما فعله مخرجون فعله يخرجون يخرجون مخرجون مأخوذة من ماذا؟ من يخرج - 01:11:22
ولا من يخرجون مأخوذة من يخرجون اذا فالفاعل هم والذي رفعه مخرجون من يخرجون فهذا العامل الذي رفع الفاعل اتصل به حرف جمع فصار على لغة اكلون البراغيث ولو جاء على لغة جمهور العرب - 01:12:06
لكان يقول اومخرجي هم او مخرجي من دون تشديد نحلل او مخرجي الهمزة استفهام ولو عطف مخرجي تتكون من اسم الفاعل مخرج اضيف اليها المتكلم مخرجي مخرج مأخوذة من اي فعل - 01:12:34
مأخوذة من يخرج يخرج والفاعل هم فالعام من هنا اتصل به حرف جمع يدل على هذا الفاعل المجموع لأ اذا فهذا على لغة الجمهور ومع ذلك نقول ان هذا الحديث - 01:12:59
على رواية البخاري وهي المشهورة ومخرجيهم ليس على هذه اللغة بل هم مبتدأ مؤخر ومخرجية خبر مقدم والخبر يجوز ان يتقدم وان يتأخر اذا لم يمنع مانع يعني اهم مخرجي - 01:13:27
فهم مبتدأ ومخرجي خبر والاصل كما عرفنا مخرجون ثم قلبت الواو علامة الرفع الى ياء السبب الذي شرحناه قبل قليل فالخلاصة ان هذين الحديثين ليسا على هذه اللغة وهذه اللغة ليست ضعيفة - 01:13:52

ولكنها قليلة والذي ينبغي ان يكون الكلام والقياس على لغة الجمهور الكثرى لكن لو جاء شيء على هذه اللغة او تكلم بها احد فلا يصل الامر الى حد الخطأ وانما يقال ان هذا - 01:14:21

قليل اما ما يتعلق ببيان الواقع الذي حدث فنقول ان هذين الحديثين ليس على هذه اللغة وهذا لا يعني ان هذه اللغة ظعيفة وغير موجودة ولكن نقول هذا الحديث ليس على هذه اللغة - 01:14:47

حتى ان بعضهم ادعى وجود هذه اللغة في القرآن الكريم واستدل على ذلك بقوله سبحانه وتعالى ثم عموا وصموا كثير منهم فقال ان الفاعل كثير وعموا وصموا اتصل بهما حرف جمع - 01:15:07

وهذا ليس بصحيح بان هذه اللغة انما تتحقق بكون الظاهر هو الفاعل ولم يتقدم شيء يدل على هذا الفاعل اما الذي في هذه الاية فان الكلام بايات متقدمات كان عن هؤلاء - 01:15:35

وما زال الخطاب وما زال الكلام يتوالى عنهم والافعال تتوالى عنهم وفاعل هذه الافعال ظمائر تعود اليهم ثم قال ثم عموا يعني هم وصموا يعني هم ثم قال كثير فكثير ليس هو الفاعل وانما الفاعل واو الجماعة في عمه وصمو العائدة الى هؤلاء - 01:16:07

وكثير بدل بعض من كل من الواو والبدل يجوز ان يبذل الظاهر من الظمير باتفاق بمثل ذلك وقالوا من ذلك قوله سبحانه وتعالى ثم اسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم - 01:16:37

قالوا اسروا النجوى الذين ظلموا. فالذين هو الفاعل واصروا اتصل بها حرف يدل على هذا الفاعل المجموع ولهذا تجد من يرى هذا المعنى يصل ولا يقف فيقول ثم اسر ثم اسروا النجوى الذين ظلموا - 01:17:03

هل هذا الا بشر مثلكم وهذا لا يلزم في الاية بل الظاهر ان الواو تعود ايضا الى المتحدث عنهم من قبل فالايات ايضا ما زالت تتكلم عنهم ثم قالت عنهم ثم اسروا النجوى - 01:17:34

فهنا الوقف ثم ابتدأت الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم على ان الذين ظلموا فاعل لفعل محذوف دل عليه الكلام اي قال الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم - 01:17:57

بدلالة ان هل هذا الا بشر مثلكم؟ مقول فاين فعل القول مقدر وعلى هذا المعنى يكون الوقف على ثم سروا النجوى ثم يبدأ الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم - 01:18:18

وعليه لا يصح ان تقف على الذين ظلموا ثم تبتدأ بقولك هل هذا الا بشر مثلكم والخلاصة انه لا يثبت شيء من القرآن الكريم او هذان او هذين الحديثين على هذه اللغة القليلة - 01:18:44

ثم انتقل ابن هشام الى الكلام عن الحكم الرابع وهو تذكير الفعل وتأنيثه وفيه يقول رحمه الله وتلحقه علامة تأنيث ان كان مؤنثا اقامة هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي التأنيث الظاهر نحو - 01:19:07

قد جاءتكم موعظة من ربكم وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امرأة والمتصل في باب نعمة وبئس نحو نعمة المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب الا جمعي التصحيح فكمفرديهما - 01:19:32

نحن قام الزيدون وقامت الهندات ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:19:58